مجلة مقامات
EISSN 2253-0363: / ISSN : ISSN2543-3857
المجلد07/ العدد: 01 (2023)، ص 155- 169

تجليات الخطاب الصّوفي في رواية بياض اليقين لعبد القادر عميش(قراءة معجميّة)

Manifestations of the Sufi discourse in the novel Bayad al-Yaqin by (Abd al-Kader Amich (lexical reading)

امحمد سحواج
M'hamed SAHOUADJ
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف مختبر تعليميّة اللّغات وتحليل الخطاب
m.sahouadj@univ-chlef.dz

ملخص:

يعدّ الخطاب الروائي الصّوفي أحد أهم الخطابات الأدبية (الشعر والقصة والمسرح) لأنه فن يحمل سمات معاني السّمو الروحَي.

ويفتح ولوج عوالم التجربة الروائية ذات البعد الصّوفي، منافذ على مقاربة كثير من القضايا الفنية المتصلة بإستراتيجية بنية المعجم الصّوفي في الخطاب الروائي ، وهو ما منحنا طرح أسئلة وتوليد أخرى جديدة محاولة ملامسة مسائل عديدة ذات الصلة بالروح والذات والدين والفلسفة.

وعلى هذا الأساس، فهو فن مشحون بطاقة روحية، وقدرة فائقة على تلمس التّجربة الحياتية بكل أبعادها، والقبض على جوهر النفس البشرية في تعبيرها عن آلامها و آمالها بمعجم لغوي ذي دلالة رمزية فائقة.

وانطلاقا من هذا تجلت لنا أهمية البحث في موضوع الرواية الجزائرية الصّوفية ، لأنه يؤسس خطاباً روائيا يستلهم من التّصوف مادته المعجميّة وفق صيغ فنية مميزة.

واستوقفنا في هذا المجال رواية بياض اليقين- لعبد القادر عميش- لأنّها المنجز الذي يمثل هذا اللون الروائي في الأدب الجزائري المعاصر، وقد حظي هذا اللون بمتابعة ودراسات لجوانب من أعماله، الأمر الذي أذكى فينا جذوة البحث في قضاياالمعجم الصّوفي، ومنها قدمنا عنوان مقالنا:" تجليات الخطاب الصّوفي في رواية بياض اليقين لعبد القادر عميش(قراءة معجميّة)

الكلمات المفتاحية: المعجم الصّوفي، الخطاب الروائي الجزائري، بياض اليقين، عبد القادر عميش.

.Abstract:

The Sufi novelist's discourse is considered one of the most important literary discourses (poetry, story, and theater) because it is an art that bears the characteristics of the meanings of spiritual transcendence.

Entering the worlds of the fictional experience with a mystical dimension opens outlets for approaching many technical issues related to the strategy of the structure of the Sufi lexicon in the fictional discourse, which gave us the opportunity to ask questions and generate new ones, trying to reach many issues related to the spirit, self, religion and philosophy.

On this basis, it is an art charged with spiritual energy, and a superior ability to touch the life experience in all its dimensions, and to capture the essence of the human soul in its expression of its pains and hopes with a linguistic lexicon of superior symbolic significance.

Proceeding from this, the importance of research on the topic of the Algerian Sufi novel became clear to us, because it establishes a fictional discourse that draws inspiration from Sufism, its lexical material according to distinct artistic formulas.

In this regard, we have been stopped at the novel Bayad al-Yaqin - by Abd al-Kader Amich - because it is the achievement that represents this novelist color in contemporary Algerian literature. The manifestations of the Sufi discourse in the novel Bayad al-Yaqin by Abd al-Kadir Amich (lexical reading).

Keywords: the Sufi lexicon, the Algerian novelist's discourse, Bayad al-Yaqin, Abd al-Kadir Amich.

1-تقديم:

نجد لغة الخطاب الروائي الصّوفي في رواية بياض اليقين لعبد القادر عميش ،تتجاوز عالم الحس والعقل إلى عالم الملكوت الرّوحيّ والذّوقيّ القائم على الخيال،والناقل للانفعال والمنتج للذة لدى المتلقى.

استطاع الروائي عبدالقادرعميش في نص روايته أنّ يجمع بين المرأة والطبيعة(هايدي،الثلج السحاب،حماماتان،الرّبيع،الماء،والبرد)،ليرسم من خلال هذا المزج لوحة سردية بمعاني صوفية،وبهذا ديكورالسّردي بلغ الجمال الفنيّ ذروته في –بياض اليقين-.

ومنه سنحاول الوقوف على تجليات المعجم الصّوفيّ ومرتكزاته-في نص رواية بياض اليقين لعبد القادر عميش –والذّي تجلى من خلال توظيفه للمقامات والأحوال الصوفيّة في تجربته الروائية(بياض اليقين)بعيدا عن الإكراهات التي يفرضها التّعبير المباشر،مما أكسب الخطاب روائي –بياض اليقين-سمات فنية وجمالية :

أ- توظيف الرمز الصوفي في نص بياض اليقين(رمز الحمامتان،رمز الكعبة،رمز البياض،رمزعائشة أم المؤمنين،رمز اللون الأخضر...).

ب-انفتاح نص رواية بياض اليقين على أفق انتظار مخالف لأفق المتلقى غير الواعي بالتجربة الصوفية الروحية والذوقية.

ج- لجأ عبد القادر عميش في رواية بياض اليقين إلى لغة الإشارة للتعبير عن مكنونات تجربته الروائية

د- استخدام في خطاب رواية بياض اليقين الثنائية الضدية (السّواد والبياض،روحي والجسد الفاني،الظاهر والباطن،القبض والبسط،جسدي وروحاني...).

2-مفهوم المعجم:

يُعدّ مصطلح "المعجم"من مصطلحات الدّرس اللّغوي القديم والحديث، وهو مايعرف بالقاموس Dictionnaire[1*] في المعاجم الحديثة، فقد عرفه بول روبار Paul Robertبأنّه "مجموعة من الوحدات اللّغوية الدالة (كلمات وعبارات وجمل...) انتظمت وفق نظام معين لتعطى دلالات ومعلومات حول العلامات اللّسانية"[2].

وبناء على ما سبق، فالمعجم هو كتاب في اللّغة رتبت فيه الألفاظ بطريقة خاصة حيث لا تفهم دلالاتها إلا إذا أضيفت إليها كلام آخر يوضح معناها"[3].

واللافت للانتباه أنّ هذين المفهومين الاصطلاحين "للمعجم" يدخلان ضمن ما يعرف بالقاموس، أما المعجم الذي موضوع بحثنا "فهو قائمة من الكلمات تتردد بنسب مختلفة في نص معين، فكلما تردد بعضها بنفسه أو بمرادفه أو بنقيضه أو بتعبير آخر يؤدي معناه كونت حقلاً أو حقولا دلالية"[4].

وبهذا يصبح المعجم مرشدًا إلى هوية النصّ، بناء على قاعدة "لكل خطاب معجمه الخاص فهو إذن وسيلة للتّمييز بين أنواع الخطاب ولغات الشعراء والعصور"[5].

يسير "حسن جلاب"، فيقول: "إن المستوى المعجمي هو الأساس الذي ينبني عليه أي نص ، فلكل علم معجمه ومصطلحاته وكلماته الوظيفيّة، إلاّ أن اللفظة الشعرية تختلف عن المعجم العلميّ بكونها لا يعبر عن الدلالة ببرودة وتجرد، وإنّما لابد أن تتصف بالحيوية والتّعبير والتّبليغ لأحداث التأثير والإحساس المنشودين في الشعر، لهذا وجدنا المعجم الشعري يتداخل ويستعين بكل ما من شأنه أن يوجد هذا التأثير عن طريقة اختيار ألفاظ محددة..."[6].

استخدم مفهوم المعجم في هذا السّياق بمعناه الوظيفي، أي التواتر التّكراري لتيمة معينة في خطاب ما.

وعليه، يمكن توضيح ما استعرضناه، من خلال هذين الشكلين:

المعجم الوظيفي **المعجم**

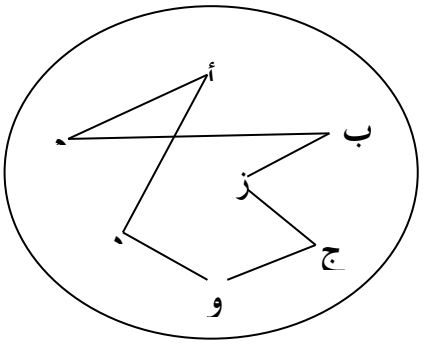

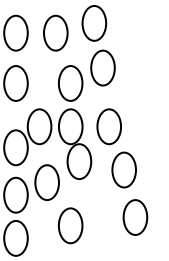

-شكل توضيحي للفرق بين المعجم والمعجم الوظيفي

ويتضح ذلك فيما يلي:

- ارتباط الكلمات في المعجم عن طريق التّرتيب الألفبائي أو الأبجدي أو الصّوتي.
- ارتباط الكلمات في المعجم الوظيفي عن طريق المعنى[7].

يمكن موازنة بين المعجم والمعجم الوظيفي، كالآتي:[8]

المعجم	المعجم الوظيفيّ
1- التّرتيب عن طريق الأبجدية أو الألفبائية.	1- التّرتيب عن طريق المعنى.
2- حقل دلالي واسع.	2- حقل دلالي ضيّق.

3-المعجم الصّوفيّ في رواية بياض اليقين :

ملخص الرواية:

-بياض اليقين-واحدة من التّجارب الروائيّةالمعاصرة،التّي اعتمدت في نصها على المعجم الصّوفي.حيث انتقل الكاتب فيها من عالم الانفصال مايسمى بالفناء الجسدي إلى عالم الاتّصال ؛أي عالم الفتوحات والتّجليات النورانيّة.

وتتمركز أحداث رواية بياض اليقين في شخصية –هايدي- هي فتاة شيشانية حيث بتر ثديها الأيمن وساقها وذراعها وقص شعرها.ونسوة البلدة حول نعشها يبكون بلا أصوات.
الشخصية الرئيسة في نص الرواية-هايدي-ترمز إلى حالةالتّي تعيشها الأمة الإسلاميّة من تخلف وتمزق وتشرذم ومأساة؛أي لاستقرار.
يواصل الكاتب –عبد القادر عميش- في رسم أحداث هذه الرواية في لوحات سردية متعددة ،حيث نجد هايدي في الرواية –طالبة شريعة-إلتقاها بجامعة قسنطينة،ثم يجعلها زوجته،وفي نهاية الرواية هي بياض اليقين-طالبة الأدب-.

لاحظنا من قراءتنارواية " **بياض اليقين** " أنّ هناك مجموعات من الكلمات قد تواتر حضورها بشكل قوي، إلى حدّ أنّها شكلت موضوعات بارزة . تجلت كالآتي:

أ- **معجم الذّكر:** ياإلهي،يامجري السحاب ومنزل الثلج، تطهير نفسي،والغلفة، وحال، وذكره، وحجبه الشيطان،الله يالله ،لاإله إلا الله،استغفر الله عظيم،لن يصبنا إلاما كتب الله لنا،يبكي تبكي،يبكيان،آيات من القرآن الكريم،اللهم استجب، آمين يارب العالمين،استجاب لدعائي،إني دعوت،هداك الله،أقرأسورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس،سر على بركة الله، داعيا الله في عليائه،أقرأ على روحها سورة الفاتحة وسورة العصر، اغفرلي خطيئتي،نلجأ إلى الاستغفار.

ب-**معجم المجاهدة**: قدس الله سره، ، الرياضة، ولمجاهدة، تجاهد،والصمت، والعزلة، والذكر،والجوع،أخلص ذاتي،أقدس الأقدس،أجاهدني،الذات الفانية،الفناء،تطهير الباطن،.

ت-**معجم التّجلي**: مقام الكشف، والنّور ، والملكوت الأعلى، وأسرارًا، في قلوبهم أنوار، وسحائب الأنوار، والملكوت،وأكشف، وحجاب السّر، والفتوحات، والمشاهدة والأسرار، والشموس،والتّجلي،وأومضت سواطع الأنوار، والمكاشفات،،ولاحت أنوار،انكشف،مكاشفة نورانية،إشرقاتهاالعلوية،،عالم المكاشفة،في حضرة النور،مفتاح السّر،اختراق

الحجب،الحضرة،يرفع الحجب،صفا الباطن الدّرة المكنونة ،اللطيفة،المسافر،أسافر،عين القلب،رتبة الكشف،لطيفة .

ث- **معجم الجمع بين الظاهر والباطن:** الجوهر الإنساني، والروحانيّ، وحجاب ظاهر، وحجاب باطن، والقلوب تصفو، والروح، وعالم الأرواح، والعالم الجسماني، والعالم الروحاني، الجسد الفاني،الروح ،الشطحات.

ج- **معجم المشيخة:** أنت القطب،القطب الأكبر،مفتاح السّر،شيخه،قطبه،أصحاب المقامات،أنا القطب،قدس الله سره،ياسيدي ،ياقطب الدهر،الشيخ،القطب الفاعل،شيخا صوفيا،المريد ،المريدين،السالكين،السالك،الشيخ القطب،ياقطب الزمان،سيده وحبيبه،حجة دهره .

ح- **معجم الأضداد:**الظاهر والباطن، العالم الجسماني، والعالم الرّوحاني، والخوف والرجاء، ، العبارة والإشارة والجمال والجلال، النّفس والرّوح، واللّيل والنهار،السّكروالصحو،الفناء والبقاء،القبض والبسط.

خ- **معجم النّفس:** نفسه،وحجاب النّفس، والنفوس، وسحاب النّفس ،والملكوت ، والهوى، والمراتب النّفسية، والشّهوات،جسدي الفاني.

د- **معجم المعرفة:** المشاهدة، والحقيقة، وأصحاب الأحوال، والعارفون، كل الأحوال.

ذ- **معجم الحجاب:** حجاب ظاهر وباطن، وحجاب الحس، وحجاب النفس، وتحجب وحجبه ، وحجبت، وكشف ، ويكشف الحجاب، اختراق الحجب،.

ر- **معجم الحب:** تحُبَّ ، حبّي الأزلي ، وعاشق، عشقي الصوفي،عشق الذات العليا،مراتب العشق،العشق الإلهي،عشقتها،عشقه،الذوق،الوصل ،الوجد،التواجد ،الشوق درجة الوصل ،البوح ، الحائر،الأنس.

إن الإمعان في مختلف المعاجم في رواية –بياض اليقين -على تشابك هذه حقول فهي تتفاعل في إطار حقل مركزي محتوى في الرواية، وهو التصوّف العملي الأخلاقي الرامي إلى تطهير الفرد، أي المريد وإصلاحه وتخليصه من رعوناته وأهوائه.

لذا جاء نص الرواية –بياض اليقين -محملا بإشارات السّلوك الصّوفي ومراحله، فهي من أولها إلى آخرها محكومة بجوانب التّرقي والعروج في سلم الطريق الصّوفي الذي يكون الارتقاء فيه ارتقاء معنويًا في درجات النفس ومستوياتها إلى القلب ثم إلى الروح، ثم إلى الكشف والمشاهدة والتّجليات .

ومما نلحظه –أيضا- في هذا الجانب اعتماد عبد القادرعميش في بناء معجم روايته على الآيات القرآنيّة، والأقوال الصّوفية (محي الدّين بن عربي وأبوحامد الغزالي).

4-مرتكزات المعجم الصّوفي في رواية بياض اليقين:

وظف عبد القادر عميش في رواية"بياض اليقين" ألفاظا صوفية من أحوال ومقامات ولحظات كشف يصل فيها السالك المريد إلى أعمق مافي كيانّه من قوة روحية دفينة تبعثه على الحياة[9].

وعليه، يمكن أن نسقط مرتكزات المعجم الصّوفي المغربي في القرنين السادس والسابع الهجريين على المعجم الصّوفي في رواية"بياض اليقين" ، المتمثل في تجريد الظاهر والباطن والمجاهدة ،وثنائيات الضدية(إثنية)،والتّكرار اللفظي والعباري.

أ-تجريد الظاهر والباطن:[10]

تجمع تجربة روائية صوفية –بياض اليقين -لعبد القادر عميش السالكة لميدان العروج الروحي بين سلوك الظاهر وحقيقة الباطن، فهي في سعي دائم لإصلاح حاله ومآله، حتّى تجتمع همته على الله[11].

أما تجريد الظاهر عند فهو خرق العوائد الجسمانية أي كسر النفس وخرق عوائدها المذمومة والتجرد من رذائل الدنيا الصارفة عن طريق الله[12].

وأمّا تجريد الباطن عنده، فهو ترك العلائق النّفسانيّة، وكلّ ما يشغل القلب عن الحضورمع الله[13].

يعتبرعبد القادر عميش تجربة الظاهر والباطن وسيلة تربوية وآلية تخليقية على السالك المريد إتباعها لإماطة نوازع الشر فيه وإحياء فطرة الخير فيه[14]، وفي ذلك يقول:

تطهير للباطن...وطهارة الظاهر بمنزلة التتمة والتكلمة لها ومهما صفا الباطن انكشف في حدقة القلب...باتصال الحياة الأزليّة الأبدية...

ب- المجاهدة:

نعتبر المجاهدة عند عبد القادر عميش –في بياض اليقين -بمنزلة المعراج الذي يترقى المريد بواسطته إلى مدارج التّصوف الحق، أي إنّ السّبيل الأنجع الأفيد لأجل التخلّص من كل العوائد والعوائق الجسمية والنّفسية التي تحول دون رجوع العبد إلى أصله الروحاني. ثمّ لأنّها تضعف جند البشريّة، وتقوي جند الروحانيّة[15].

وفي ذلك يقول عبد القادر عميش في روايته-بياض اليقين-:

إنيّ أرى بنور الله *يقينا*..أتبع حروفي كلماتي المحمومة الذاهبة ...ثم استشهد بشاهد لابن عربي...انحصر لي وجود هذه الحروف.فانفتح لي الباب الذّي يدق وصفه.ويمنع كشفه الأعداد حجب على عيني.إنما هي أسطار نور خضر خلف حجاب الترجمان تلوح.لمن سقته المشيئة بوقوفه عليها،حتى تودعه ما لديها فأستعمل المجاهدة...

ج-الثنائيات الضدية:

استخدم عبد القادر عميش في روايته"بياض اليقين" ألفاظا متنافرة ومتقابلة ، ليخلق مؤتلفًا يؤدي إلى السّمو الروحي ويكون شاهدًا على اتحاد المتقابلين في سيرورة واحدة.

ولذا انفردت رواية " بياض اليقين" بعرض مصطلحات الأحوال والمقامات الصّوفية، وما يكتنفها من تقابل ثنائي، منها: الظاهر والباطن، الرّوح والنّفس...

و وظف عبد القادر عميش هذه الثنائيات الضديّة للمصطلح الصوفي لاستجلاء دلالات ، منها: (روحية وسلوكية).

ومن هذه البنى المتضادة التي وظّفها عبد القادر عميش في خطابه الروائي-بياض اليقين - هي:

النَفس والروح :

فالنفس والروح في الاصطلاح الصوفي وردتا متضادتين في المعنى،ومنه قول القشيري : "وعند القوم :ليس المراد من إطلاق لفظ النفس الوجود،ولا القالب الموضوع،إنما أرادوا بالنفس:ما كان معلولا من أوصاف العبد ومذموما من أخلاقه وأفعاله...ويحتمل أن تكون النفس:لطيفة مودعة في هذا القالب،هي محل الأخلاق المذمومة،كما أن الروح:لطيفة مودعة في هذا القالب هي محل الأخلاق المحمودة... وكون الروح والنفس من الأجسام اللطيفة في الصورة،ككون الملائكة والشياطين بصفة الطاعة..."[16].

ويتوزع هذا النص على حركتين :حركة العلو والمتمثلة في الروح وموطنها نوراني وحركة الهبوط،أي نزولها في الجسد وانغماسها في عالم الشهوات وتمثل خطيئة آدم وحواء،مما أدى إلى هبوطهما من العالم المقدس الأبدي إلى العالم الأرضي الفاني"[17].

وتتمثل هاتين الحركتين في رواية- بياض اليقين- على النحو الآتي:

أ- حركة العلو(الروح) :

الروح لها شوقها العلوي...ذلك النعيم ومباهج البرزخ أو ماتسميه أنت عالم الملكوت والمشاهدة...أقصد روحي المسافرة في عالمك العلوي...رأى علمه العلوي فحنّ إليه...تسافر بروحها إلى حيث بياض اليقين...في الصالحية روحه الصوفية...رؤية المحبوب في مواقع البرزخ والملكوت...الإسراء والمعراج ونعيم البرزخ وأرجاء الملكوت...حنت روحها الطاهرة إلى مقاماتي وحضرتي...أتعاطي الشطح...نفحة كم نفحات السّكر والتّواجد...تهيم

روحي طالبا لليقين بعيدا عن جسدي الفاني...الحضور،الصحو،الذوق،السّكر سرد الروح لما لايسرده الجسد...أسري بروحي...الانتقال الروحي...الحور العين...الدرة المكنونة،اتصال الحياة الأزلية الأبدية...وفي عالم الملكوت خارج ذاتي الفانية.أنا الآن روح مسافرة ربما في ملكوت الغيب وقد سماها الشيخ القطب المشاهدة...

ب-حركة الهبوط (النفس):

جسدي الفاني...يعذبه الحنين...يقتله الشوق...اغفر لي خطيئبي...أبحث لنفسي ارتكاب الخطيئة ...بانت دروب التيه...في مقبرة العالية رفاة جسده الفاني...جسدك الفاني يعبث بروحي...ظلمة النفس...

التّكرار اللفظي والعباري:

فإن بروز هذه الآلية بصورة مطردة، كما هي عليه في نص رواية-بياض اليقين- ، يستدعي منا قراءة مركزة تقتفي بنيات هذا التكرار.

وعليه فالملاحظ أن تكرار الألفاظ والعبارات الصّوفيّة ومشتقاتها (الروح ،النفس،نور، العشق ،جسدي الفاني،بياض اليقين،...) تشكل بؤرة دلالية موزعة على ثنايا النص مما اكسبته جمالية وحيوية

تمكن عبد القادر عميش من إيصال تجربته الروائية الصّوفية-بياض اليقين- بواسطة تكرار هاته الألفاظ والعبارات الصوفيّة،حيث نجد أكثرها وردا في نص الرواية النّفس والرّوح، حيث جعل النّفس عنده عنصرا لشرّ ومحلا للأخلاق المذمومة، والروح محلاّ للطهر والنقاء والأخلاق المحمودة عنده.

ويقوم التقابل عنده بين المصطلحين النفس والروح، على أنّ الروح طيبة جوهرها نورانيّ علوي ربّاني، والنفس خبيثة ظلمانية شيطانية[18].

خاتمة:

عبر عبد القادر عميش عن تجربته القصصية والروائية الجديدة في مضمار التّصوف،وحرص على تضمين أعمالهم نفسا صوفيا،وصبغ لغته وخطاب نصوصه

بصبغة صوفية واضحة،فأبدع رواية –بياض اليقين-على قدر كبير من النضج والفرداة؛ مما يؤهلها أنّ تفرض قارئا خاصا يمتللك مؤهلات ومعرفة صوفية تتيح له فهمها وتأويل وفك شفراتها،وتلمس مقاصدها وكنهها.

إنّ للبعد الصّوفي حضورا ملموسا في رواية –بياض اليقين-إنّ على مستوى اللغة أو الخطاب،حيث استثمر عبد القادر عميش في روايته المعجم الصّوفي ووظف المفاهيم الصوفية كالعشق الإلهي والكشف والمشاهدة والباطن والروح والفناء...

المصادر والمراجع:

1-بياض اليقين(رواية)،عبد القادر عميش،دار الخيال للنشر والترجمة،ط.02،د.ت.

2-الآثار الأدبية الصّوفية،مراكش (الحركة الصّوفية لمراكش وأثرها في الأدب"(2)،حسن جلاب،المطبعة الوراقة الوطنية ط:01 ،مراكش-المغرب،1994.

3- تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط:02 المغرب، 1986.

4-رسائل الشيخ محمد الحراق في التصوف، محمد رشيد لكديراة، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ط:01، 2012.

5-الرسالة القشيرية،أبو القاسم عبد الكريم القشيري(ت:465ه)،تح:عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف،دار المعارف،القاهرة، ج: 01.

6-الزمن الأبدي الشعر الصوفي، الزمان، الفضاء، الرؤيا، وفيق سليطين، دار المركز الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، ط:01دمشق، 2007.

7- شرح معجم اصطلاحات الصّوفية،محي الدين بن عربي(ت:638ه)،تح:سعيد هارون عاشور،مكتبة الآداب ط:01،القاهرة-مصر، 2007.

8- معجم اصطلاحات الصّوفية، عبد الرزاق الكاشاني(ت:730ه) ، تح: عبد العال شاهين دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، ط:01، القاهرة، 1992م.

9- معرج التشوف إلى حقائق التصوف،عبد الله أحمد بن عجيبة(ت:1224ه) ،تح:عبد المجيد خيالي،مركز التّراث الثقافي ،ط:01،الدّار البيضاء-المغرب،2004.

الكتب بالفرنسية:

10-Dictionnaire De Linguistique, Jean Dubois Et Autres, Librairie Larousse,1 Ère Édition,Paris,1973.

11-Lexique Sémiotique, Josette Rey-Debove, Presses Universitaires, Paris France,1979.

12-L'intertextualité Mémoire De La Littérature, Tiphaine Samoyault, Armand Colin ,Paris ,2005.

الرسائل الجامعية:

13-المعجم الثوري في شعر محمد العيد آل خليفة؟، محمد بولخراص، مخطوط رسالة ماجستير جامعة وهران-الجزائر، 2005-2006.

المقالات:

14- الفكر الصّوفي وحدود العقل في حل الأزمة الأخلاقية المعاصرة (نحو انثربولوجيا جديدة) محمد أديوان، الإشارة ،ع:11، 2000.

الهوامش:

*Dictionnaire N.M(Latin Médiéval De Dictio→Diction→Dicere⇒Dire"Recuiel Contenant Des Mots Des Expressions D'une Langue ,Présentés Dans Un Ordre Convenu, Et Qui Donne Des Définitions, Des Informations Sureaux…"

[1]Voir Les Robert Pour Tous Dictionnaire De La Langue Français Dabie Le Marvan Et Autres, Correction Elisabeth Huault, Imprimer En Italie Par La Tipographica , Varesse,2010, P:323.

[2]Robert, Dictionnaire De La Langue Français ,Paris,1986,P:65.

[3]ينظر: المعجم الثوري في شعر محمد العيد آل خليفة، محمد بولخراص،مخطوط رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2005-2006، ص:02.

[4]تحليل الخطاب الشعري إستراتيجية التناص، محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي، ط:02 ،دار البيضاء، 1986م، ص:58.

[5]تحليل الخطاب الشعري إستراتجية التناص ، محمد مفتاح، ص58.

[6]الآثار الأدبية الصّوفية مراكش الحركة الصّوفية بمراكش وأثرها في الأدب، حسن جلاب،المطبعة الوراقة الوطنية ط:01،مراكش-المغرب،1994، ص:40.

[7] معجمات الاصطلاح الصوفي:شرح معجم اصطلاحات الصّوفية،لمحي الدّين بن عربي(ت:638ه) بلغ عدد المصطلحات الواردة فيه 191 مصطلحا صوفيًا،مرتبة ترتيبا ألفبائياً.-معجم اصطلاحات الصّوفية،لعبد الرزاق الكاشاني (ت:730 ه)تقريبا) ،الطبعة التي حققها عبد العال شاهين ،ورد فيه 620 مصطلحًا تقريبا ومرتبة ترتيبا أبجدياً.-معراج التشوف إلى حقائق التّصوف،لعبد الله أحمد بن عجيبة(ت:1224ه)،بلغ عدد المصطلحات الواردة فيه 139 مصطلحًا،مرتبة على النحو الآتي:"التصوف،والتوبة والإنابة والخوف،والرجاء، والصبر،والشكر والورع، والزهد، والتوكل، والرضا، والتسليم،والمراقبة والمحبة والمشاهد والمعرفة، والتقوى، والاستقامة ،والإخلاص ،والصدق ،و...النقباء،والنجباء والأوتاد والقطب" ؛أي ما يعرف بالترتيب المقامي الحالي.-جامع الأصول في الأولياء -3-معجم الكلمات الصوفية لأحمد النقشبندي الخالدي،وبلغ عدد مصطلحاته 84 مصطلحًا، ولكن"كل مصطلحاته منقولة بالحرف عن معجم الكاشاني،إلا مصطلحين فقط"-قاموس المصطلحات الصوفية،لأيمن حمدي،ورد فيه 84 مصطلحًا،ورتبت ترتيبا ألفبائياً.-معجم المصطلحات الصّوفية،لأنور فؤاد أبي خزام،وبلغت المصطلحات الواردة فيه 1091 مصطلحًا مرتبة ترتيبا ألفبائيًا.-معجم ألفاظ الصّوفية،لحسن الشرقاوي،وبلغ عدد مصطلحاته 223 مصطلحًا صوفيًا رتبت ترتيبا ألفبائيًا.-المعجم الصوفي الحكمة في حدود الكلمة،السعاد الحكيم،بلغ عدد مصطلحاته 806 مصطلحًا صوفيًا،رتب ترتيبا ألفبائيًا.-الموسوعة الصّوفية،لعبد المنعم الحنفي،هو كتاب شامل لأعلام التصوف والمنكرين عليه وطرق الصوفية ومصطلحاتهم مما يستعجم معناه على غيرهم،وخص القسم الثاني وعنونه بـ:معجم مصطلحات الصّوفية وتشمل ألفاظ الصوفية ولغتهم الاصطلاحية ومفاهيمه ومعاني ذلك ودلالاته وبلغ عدد مصطلحاته 979 مصطلحا صوفياورتبت ترتيبا ألفبائيا.-معجم الصوفية أعلام وطرق ومصطلحات وتاريخ ،لممدوح الزوبي،فالمصطلحات التي وردت فيه فسرت وشرحت حسب تفاسير شيوخ الصّوفية ومفكريهم.-قاموس المصطلحات الصّوفية عربي وفرنسي، وإنجليزي، لفؤاد كامل، ورد فيه 576 مصطلحًا صوفيًا تقريبا مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا.-وعلى الرغم من هذا كله،هناك معاجم تخصصت في المصطلح الصّوفي، وفي المقابل هناك مؤلفات تناولته مع باقي المصطلحات المعرفية الأخرى، نذكر منها: كشف اصطلاحات الفنون لمحمد التّهانوي وكتاب التعريفات"السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، والمعجم الفلسفي "لجميل صليبا"وفي المصطلح الإسلامي"إبراهيم السامرائي".

[8]ينظر: الآثار الأدبية الصّوفية مراكش الحركة الصّوفية بمراكش وأثرها في الأدب، حسن جلاب ، ص:98-99.

[9]ينظر: الفكر الصّوفي وحدود العقل في حل الأزمة الأخلاقية المعاصرة (نحو انثربولوجيا جديدة)، محمد أديوان، الإشارة ع:11، أكتوبر 2000، ص:07.

[10]ينظر: رسائل الشيخ محمد الحراق في التصوف، محمد رشيد أكديراة، ص: 136.

[11]ينظر: المرجع نفسه،ص:135.

[12] ينظر: المرجع نفسه ، ص:137.

[13] ينظر: المرجع نفسه، ص:136.

[14]ينظر: المرجع نفسه، ص:138،137.

[15]ينظر:رسائل الشيخ محمد الحراق في التصوف ، محمد رشيد أكديراة،ص:139.

[16] الرسالة القشيرية،أبو القاسم عبد الكريم القشيري،ج:01،ص:203-204.

[17] ينظر:الشعر الصّوفي بين مفهومي الانفصال والتّوحد،وفيق سليطين،ص:90-91.

[18] ينظر: المصدر نفسه، ص:152.